

م. م. محمد محسن خلف

الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب/ قسم اللغة العربية

النحو/ المرحلة الرابعة

ما المقصود بالحال؟

تأمل المثالين التاليين:

• دخل المعلمُ الصفَّ مبتسماً.

• وصل الأصدقاءُ مسرورين.

تأمل كلمة (مبتسماً) تجد أنها تبين حالة وهيئة المعلم حين دخوله الصف ولكنها لا تصفه بل تعبر عن حاله عند الدخول.

وكذلك كلمة (مسرورين) تبين حالة وهيئة الأصدقاء عند وصولهم، لكنها لا تصفهم بل تعبر عن حالهم عند الوصول.

تعريف الحال

-الحال: هي اسم منصوب يأتي لبيان هيئة صاحب الحال عند وقوع الفعل، وتكون الحال دائماً نكرة ومختلفة عن النعت.

فالحال هو اسم نكرة منصوب يبين هيئة الفاعل أو المفعول به أو كلاهما معاً عند وقوع الفعل.

أولاً: مثال الحال التي يبين هيئة الفاعل

قول الشاعر

أنا لي غدٌ، وغداً * * * * سأزحفُ ثائراً متمرّداً

ثانياً: مثال الحال التي تبين هيئة المفعول به

قوله تعالى في سورة الأحزاب - الآية ٤٥ :

"يَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا"

ثالثاً: مثال الحال التي تبين هيئة الفاعل والمفعول معاً

صافح اللاعبُ منافسه متحابين.

ويُسمى الفاعل والمفعول في هذه الجمل "صاحب الحال"

أنواع الحال

هناك ثلاثة أنواع للحال، هي:

- الحال المفردة
- الحال الجملة
- الحال شبه الجملة

أولاً: الحال المفردة

وهو ما ليس جملة أو شبه جملة، تكون الحال كلمة مفردة، وهي تطابق صاحبها في النوع (التذكير والتأنيث) وفي العدد (الإفراد والتثنية والجمع).

أمثلة عن الحال المفردة

يؤدي غسانُ الصلاة نشيطاً.

نشيطاً: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها، وهي مفردة.

غسان: صاحب الحال، وهو معرفة وقد تطابقت الحال معه من حيث الإفراد والتذكير.

جلس الطلاب في الفصل منصتين.

منصتين: حال منصوبة وعلامة نصبها الياء لأنها جمع مذكر سالم، وهي مفردة.

الطلاب: صاحب الحال، وقد تطابقت الحال معه من حيث الجمع والذكير.

عادت الطالبات إلى المنزل مسروراتٍ.

مسروراتٍ: حال منصوبة وعلامة نصبها الكسرة لأنها جمع مؤنث سالم، وهي مفردة.

الطالبات: صاحب الحال، وقد تطابقت الحال معه من حيث الجمع والتأنيث.

واجها الصعاب قويين.

قويين: حال منصوبة وعلامة النصب الياء لأنها مثني، وهي مفردة وليست جملة أو شبه جملة.

الضمير المتصل بالفعل (واجها) هو صاحب الحال، وقد تطابقت الحال معه من حيث التثنية والتذكير

ثانيًا: الحال الجملة (اسمية - فعلية)

تكون الحال كذلك جملة سواء كانت جملة اسمية أو جملة فعلية. ويُشترط في الحال الجملة أن تحتوي الجملة على رابط يربطها بصاحب الحال، وهذا الرابط قد يكون (الواو) فقط، أو ضمير عائد عليه، أو الواو والضمير معًا.

أمثلة على الحال جملة اسمية

ننتصرُ على العدو ونحن يدُّ واحدةً.

الحال: ونحن يدُّ واحدة - جملة اسمية في محل نصب حال.

عاد الطلاب من المدرسة وهم مسرورون.

الحال: وهم مسرورون - الجملة مكونة من مبتدأ وخبر وتسمى الواو الموجودة بواو الحال، والجملة الاسمية في محل نصب حال.

أدى المؤمنون الصلاة وقلوبهم خاشعة.

الحال: قلوبهم خاشعة - جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر وبها رابط وهو الضمير،
والجملة الاسمية في محل نصب حال.

أمثلة على الحال جملة فعلية

أعجبت بالمعلم يشرح الدرس.

الحال: يشرح الدرس - فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود
على صاحب الحال (المعلم) ومفعول به منصوب بالفتحة، والجملة الفعلية في محل نصب
حال.

أبصرت الطائرة تحلق في السماء.

الحال: تحلق في السماء - فعل مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر تقديره هي
يعود على صاحب الحال (الطائرة)، وجار ومجرور، والجملة الفعلية في محل نصب حال.

ثالثاً: حال شبه الجملة

ويتكون حال شبه الجملة من جار ومجرور أو ظرف.

أمثلة على الحال شبه الجملة - الظرف

شاهدتُ الإمامَ فوقَ المنبرِ.

فوق: ظرف مكان منصوب، المنبر: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وشبه جملة الظرف "فوق
المنبر" في محل نصب حال.

رأيتُ الحارسَ أمامَ البيتِ.

أمام: ظرف مكان منصوب، البيت: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وشبه جملة الظرف "أمام
البيت" في محل نصب حال

ظرف الزمان وظرف المكان (المفعول معه)

اقرأ عن المضاف والمضاف إليه.

أمثلة على الحال شبه الجملة - الجار والمجرور

رأيتُ الأسدَ في القفصِ.

في القفص: جار ومجرور، القفص اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل نصب حال.

سرني المعلمون بالمدرسة.

بالمدرسة: جار ومجرور، المدرسة اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل نصب حال.

خصائص الحال

- الاشتقاق: الأصل في الحال أن تأتي مشتقة، بمعنى أن تكون وصفًا، كاسم الفاعل واسم المفعول وصيغة المبالغة والصفة المشبهة
- التذكير: الأصل في الحال أن تكون نكرة
- الانتقال: فيجب أن يكون الأصل في الحال متغيرًا ومتجددًا، مثل جاء الطالب راكضًا، فالركض ليس صفة ثابتة للطالب
- الفضلة: أي عند حذفه لا يختل معنى الجملة، ويُقال عليه فضلة لأنه لا يعتبر أحد أركان الجملة كالفعل والفاعل، ولكن في بعض الحالات لا يتم معنى الجملة إلا به